بداية المجتهد)191(" وقت سجود التلاوة " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22 3 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي ان محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد. فهذا درس - 00:00:00

من دروس بداية المجتهد ونهاية المقتصد للامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى اتناول فيه تتمة ابواب سجود التلاوة. فقد سبق الحديث عن كثير من احكامها. وهذه تتمة والباب مفتوح. الباب مفتوح بعد ان شاء الله لمن اراد اي سؤال يتعلق بسجود التلاوة - 00:00:20

قال واما وقت السجود فانهم اختلفوا فيه. يعني وقت سجود التلاوة الاوقات المكروهة للصلوات المعتادة. هي ايضا مكروهة بالنسبة لسجود التلاوة ام لا قال فمنع قوم السجود في الاوقات المنهية عن الصلاة فيها. وهو مذهب ابي حنيفة على اصله في منع - 00:00:50

الصلوات المفروضة في هذه الاوقات ومنع مالك ايضا زلك في الموطأ لانها عنده من النفل والنفل ممنوع في الاوقات. هذه فروى ابن القاسم عنه انه يسجد فيها بعد العصر ما لم تصفر الشمس او تتغير وكذلك بعد الصبح قال الشافعي - 00:01:20

وهذا بناء على انها سنة وان السنن تصلى في هذه الاوقات ما لم تدنو الشمس من الغروب او طلوع اعني انهم هنا سلكوا بها مسلك صلوات النفل عموما فالذين كرهوا صلاة النفل بعد العصر حتى تغرب الشمس. الذين منعوا - 00:01:43

صلاة النفل بعد العصر حتى تغرب الشمس منعوا ايضا سجود التلاوة. والذين حملوا المنع على وقت اصفرار الشمس او وقت طلوعها ايضا حملوا ذلك على سجود التلاوة ايضا اي جعلوا سجود التلاوة كصلاة النافلة سواء بسواء. فعليه - 00:02:08

هل يسجد الشخص في سجود التلاوة؟ ويعتبرها من زوات الاسباب وان سجدها بعد العصر قال ذلك فريق من اهل العلم ما لم تصفر الشمس وقول عن المالكية وقول الشافعية. قال يا امة - 00:02:37

على من يتوجه حكمها يعني هل القارئ هو الذي يسجد للتلاوة؟ هل الامام يسجد للتلاوة مع المأمومين بلا ريب ان الامام سجد سجدنا في الصلاة قول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - 00:02:57

فاذا سجد فاسجدوا. اما اذا لم نكن في صلاة وسمتان يتلو ولم يسجد للتلاوة لا نسجد فهو امامنا عند كثير من اهل العلم. ان سجد سجدنا. وان ترك تركنا هكذا قال بعض العلماء. قال ابو حنيفة اختلفوا في السامي هل عليه سجود ام لا؟ قال ابو حنيفة عليه سجود - 00:03:21

ولم يفرق بين الرجل والمرأة. قال مالك يسجد السامع بشرطين. احدهما اذا كان قعد مع القرآن والاخر ان يكون القارئ يسجد. كان يمر مرور عابر على شخص يقرأ القرآن سجد الشخص لا يسجد هو لانه ما جلس يستمع القرآن - 00:03:57

والاخر ان يكون القارئ يسجد وهو مع هذا ممن يصح ان يكون اماما للسامع. وروى ابن القاسم عن مالك قيل انه يسجد السامع وان كان القارئ ممن لا يصلح للامامة. كلها اقوال طبعا عادية عن الادلة - 00:04:24

الا ان بعض الصحابة رأوا ان الامام اذا سجد سجدنا واذا ترك تركنا وهذا رأي عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه واما صفة السجود فان جمهور الفقهاء قالوا اذا سجد القارئ كبر اذا خفض واذا رفع - 00:04:44

اختلف قول مالك في ذلك اذا كان في غير صلاته. واما اذا كان في الصلاة فانه يكبر قولا واحدا فنستطيع ان نقول ان الجماهير يقولون بالتكبير عند الهوي لسجود التلاوة وعند الرفع منها - 00:05:04

الجمهور كذلك يقولون سواء كان ذلك في صلاة وحينئذ لا يعلم اختلاف في التكبير لها لان مالكا هو الذي خالف في غير الصلاة اما الجمهور ايضا على انه اذا كان في غير الصلاة كبر للهوي لها - 00:05:24

وللقيام منها. فعليه المسائل الثلاث التي سيقت هذه الليلة هي مسألة اوقات الكراهية هل تنسحب على سجود التلاوة ام لا نفس الحكم فيها هي نفس الحكم في الصلوات النوافل على من يتوجه حكمها؟ قالوا اذا كان القارئ يقرأ وانت مررت تستمع اليه - 00:05:49

وسجد القارئ فهو امامك تسجد معه واذا لم يسجد لا تسجد. اما عن الهوي لها ليحتاج الى تكبير فالجمهور على انها تحتاج الى تكبير عند الهوي وعند الرفع منها. اذا كان لاحدكم سؤال - 00:06:19

فيما يتعلق بسجود التلاوة عموما فليتفضل بطرحه. اتفضل سبق البيان عن هذا هل يلزم الوضوء لسجود التلاوة؟ الذين قاسوها على الصلاة الزموا بالوضوء وطائفة من اهل الحديث قالوا لا يلزم - 00:06:42

لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما قرأ اية النجم فاسجدوا لله واعبدوا. سجد كل من كان معه. من المسلمين والمشركين. بل والجن كذلك ويبعد ان يكونوا جميعا على وضوء - 00:07:07

فهذه حجة فريق المحدثين الذين قالوا انه لا يلزم لها وضوء والله اعلم والقائلين باالزام بالوضوء قاسوها على الصلاة والله اعلم. نعم المرأة الحائض تسجد للتلاوة نفس الحكم. الذي سبق فطائفة من اهل الحديث يقولون - 00:07:28

المرأة الحائض ايضا تسجد للتلاوة لانهم لم يقيسوها على الصلاة والذين قاسوها على الصلاة منعوها. هل فيها قولان تفضل يركب سيارة او قطار او اتوبيس او اية وسيلة مواصلات ولم يستطع ان يسجد للتلاوة سجد بالايماء. لان النبي قال في شأن الصلاة التي هي اعظم - 00:07:53

صل قيما ان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب فلا مانع ان يومئ. قد ورد عن بعض العلماء انه يقول ذكرا معينا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا يسجد؟ او في حال عدم استطاعته سجود ولا يسبت هذا - 00:08:23

والله اعلم. تفضل. سجدة التلاوة ليس لها ذكر معين مخصوص بها جل من لا يسهو او سبحان من لا يسهو لم يثبت اي خبر في تعيين ذكر يقال في سجود التلاوة. نعم - 00:08:45

المرأة تجد المرأة تجلس في لبس البيت نفس الحكم. هل تقاس على الصلاة فتسجد المرأة بلبس البيت وهذا الذي نجنح اليه وهو اي طائفة من اهل الحديث والله اعلم تفضل. اشتراطه المالكية ان يكون القارئ ان يكون اماما. فلو قرأت امرأة او قرأ صبي دون التمييز. فليسجد - 00:09:06

هذا الكلام الذي اشترطه المالكية او بعضهم ان يكون القارئ ممن يصلح للامامة. فعلى اذا قرأت المرأة القرآن في بيتها وسجدت هل يسجد من يستمع اليها من محارمها مفاد كلام المالكية او بعضهم انهم يمنعون. انهم - 00:09:32

يمنعون لكن لا دليل على هذا المنح لا مش ليست امامة هي ليست امامة صلاة. انما هي سجود تلاوة في الاصل تسجد لنفسها اوقات بس الكلام طبعا ليس للرجال الاجانب. يعني امك تقرأ وانت في البيت فسجدت امك - 00:10:01

وتلت ايات السجدة هل تسجد انت ام لا؟ مالك يقول لا يسجد لانها لا قول من اقوال المالكية المالك يخالفه. يقول رواه ابن القاسم عن المالك انه يسجد السامع. وان كان القارئ ممن لا - 00:10:34

للامام اذا جلس اليه نعم. اتفضل. ايه. هي اول شيء تكلمنا فيه نفس احكام الصلاة. نفس الشيء هل يلزم التوجه للقبلة نفس الشيء؟ الذي قاسوها على الصلاة الزموا بالتوجه للقبلة الذين قالوا ليست بصلاة لم يلزموا بالتوجه للقبلة والتوجه للقبلة احوط - 00:10:55

نعم. سماع القارئ في التليفزيون هو امامك ما اظنه يسجد ولا يسجد نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله والى درسنا درس الناسخ والمنسوخ وفقكم الله - 00:11:28